

6

تاريخ

تركيا لم تقتله يوماً أي مدني... عندها يبكي التاريخ!

مصطفى شلش

«تركيا لم تقتل يوماً أي مدني» هكذا صرح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أثناء العملية العسكرية التركية شمال شرق سوريا، مستهدفاً إقامة منطقة عازلة في عمق الأراضي السورية بطول الحدود المتاخمة، خوفاً من قيام أي كيان كردي على الحدود مع بلاده. لكن من سوء طالع الرئيس التركي أنه صدرت السلطات العثمانية بإيادة العربية لكتاب «أوامر القتل – بركات الشريعة» ما يُكسب كتب المؤرخ وعالم الاجتماع التركي الألماني تثار اكجام (1953) مصداقية ونخار، اكجام بعدما صدرت عام 2017 ترجمة كتابه الآخر «الفعل المثنى – الإبادة الأرمنية ومسألة المسؤولية التركية»، (فارابي). في البداية، ما يُكسب كتب المؤرخ وعالم الاجتماع التركي الألماني تثار اكجام (1953) مصداقية ونخار، اكجام ذاتية، فهو أحد أوائل الأكاديميين الأتراك الذين يعترفون بإيادة الجماعة للأرمن ويناقشونها صراحة، إلى جانب تاريخه النضالي في مجال الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية. فقد كان من منتصف سبعينيات القرن العشرين ناشطاً في جمعوعات طلابية مناصرة للديمقراطية في أعقاب انقلاب 1971 في تركيا. وتُخجبه نشاطاته وأرائه وعمله رئيساً لتحرير لجريدة «الشباب الثوري» تم اعتقاله والحكم عليه بالسجن حوالي تسع سنوات، بالإضافة إلى ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. وبعد سنة من السجن، تمكن من الهرب من سجن أنقرة المركزي وحصل على اللجوء السياسي في ألمانيا حيث أكمل دراسته وحصل على درجة الدكتوراه عام 1996. وهو حالياً استا في قسم دراسات الإبادة الأرمنية في مركز سنغافورة لدراسات الإبادة والهولوكوست» في «جامعة كلارك».

يحاول اكجام أن يزيح الستار عن الجرائم التركية في حق الأرمن بعد أكثر من مئة عام من الإنكار. يذكر اكجام أن العثمانيين وعدوا الأرمن

لمحات

«دار شامل للنشر والتوزيع»، صدر كتاب «انتعاق التوحيد» للباحث والاكاديمي الفلسطيني أحمد خولي التخصّص في دراسات الميثولوجيا والنقد الحديث. يحتوي العمل على مجموعة من الدراسات العلمية التي سبق لخولي أن نشرها في ظروف زمنية مختلفة، وتركزت هذه الدراسات على الأسطورة وتجليّاتها، وميكانيزمات الموروثيّة واشتغالها مثل إبراز النماذج الميثولوجيّة والطّقْسيّة في النثل الجاهليّ، والنورويّ الأسطوريّ المندرج في رمزيّة شعب الميثولوجيّة، التجليّة في الشُّدْ (سعد الذابح، وسعد بُلُع، وسعد السُّعود، وسعد الأخبية)، والنورويّة من العصر الجاهليّ، وأنها وصلت إلى نصّ محمود درويش «في حضرة الغياب، كونه نصّاً ثريّاً لناحية الرُزميّن الأسطوريّ والدينيّ.

بإعادة التوطيق بعد ترحيل مئات الألوف منهم إلى الصحراء السورية. وهناك كان الموت في انتظارهم. ويشير إلى معلومة في غاية الأهمية أن تركيا ليست متورطة بمفردها في إبادة الأرمن، بل تلقى البشاوات الحاكمون آنذاك مُساعدات ألمانية وعملت كلا الدولتين معاً لتجهيز الأرمن.

وتنفي الحكومة التركية بشكل مستمر وجود أي وثائق أو أدلة أو قرار رسمي من قبل السلطات العثمانية بإيادة العربية لكتاب «أوامر القتل – بركات الشريعة» بينما يرى اكجام أن الدولة التركية تعمل بشكل ممنهج على إخفاء الفارابي للبروفيسور تثار، اكجام، بعدما صدرت عام 2017 ترجمة كتابه الآخر «الفعل المثنى – الإبادة الأرمنية ومسألة المسؤولية التركية»، (فارابي). في البداية، ما يُكسب كتب المؤرخ وعالم الاجتماع التركي الألماني تثار اكجام (1953) مصداقية ونخار، اكجام ذاتية، فهو أحد أوائل الأكاديميين الأتراك الذين يعترفون بإيادة الجماعة للأرمن ويناقشونها صراحة، إلى جانب تاريخه النضالي في مجال الحقوق الأرمنية على الديمقراطية. فقد كان من منتصف سبعينيات القرن العشرين ناشطاً في جمعوعات طلابية مناصرة للديمقراطية في أعقاب انقلاب 1971 في تركيا. وتُخجبه نشاطاته وأرائه وعمله رئيساً لتحرير لجريدة «الشباب الثوري» تم اعتقاله والحكم عليه بالسجن حوالي تسع سنوات، بالإضافة إلى ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. وبعد سنة من السجن، تمكن من الهرب من سجن أنقرة المركزي وحصل على اللجوء السياسي في ألمانيا حيث أكمل دراسته وحصل على درجة الدكتوراه عام 1996. وهو حالياً استا في قسم دراسات الإبادة الأرمنية في مركز سنغافورة لدراسات الإبادة والهولوكوست» في «جامعة كلارك».

يحاول اكجام أن يزيح الستار عن الجرائم التركية في حق الأرمن بعد أكثر من مئة عام من الإنكار. يذكر اكجام أن العثمانيين وعدوا الأرمن



المبعوثين الأرمن. ولعل الأمر الأكثر تأكيداً على الإبادة التركية للأرمن جاء في برقية بتاريخ في 5 شباط (فبراير) 1917 وتخص كل أن «الأطفال الأرمن في الجيش العثماني» أن أولئك الذين كانوا يخفون أو يحمون الأرمن في معارض صريحة لأوامر الحكومة تم حرق ممتلكاتهم على الأرض». «أول من يجب التخلص منهم هم رجال الدين (يقصد رجال الدين الصغراء السورية، وهذا القتل الممنهج خلف قرابة 1,5 مليون قتيل أرمني، يضم الكتاب الترحيب بالعدد من الصحافي الأرمني أرام اوندونيو. وهكذا أصبحت أوامر القتل التي ارتكبتها الصدر الأعظم المعوثين الأرمن. ولعل الأمر الأكثر تأكيداً على الإبادة التركية للأرمن جاء في برقية بتاريخ في 5 شباط (فبراير) 1917 وتخص كل أن «الأطفال الأرمن في الجيش العثماني يجب التخلص منهم عن طريق إلحاقهم في قوافل الرشوة لبعض المسؤولين الأتراك» وزعم منكرو الإبادة الجماعية للأرمن أن البرقيات التي تُجرّم الأتراك مزيفة، وقد شكك السياسي شناسي أوريل القادريين على الحرب والإنجاب بشكل مباشر أو أثناء العمل بالسخرة، تم تهجير النساء والأطفال والعجائز الأرمن من منازلهم بالقوة ومُنع الطعام والماء عنهم ودفنهم نحو الصحراء السورية، وهذا القتل الممنهج خلف قرابة 1,5 مليون قتيل أرمني، يضم الكتاب الترحيب بالعدد من الصحافي الأرمني أرام اوندونيو. وهكذا أصبحت أوامر القتل التي ارتكبتها الصدر الأعظم

كلمات

طلعت باشا مزورة.

لكن هذا الإنكار لم يعد يصمد أمام حقائق اكجام. على الرغم من الوثائق التي أتلقت عن عدد من قبل الحكومة التركية داخل الأرشيف العثماني الرسمي، أظهر اكجام وثائق عدة من خلال الأرشيف العسكري العثماني الذي تم إنشاؤه عام 2007 وظهر فيه توقيع شخص يُدعى نعيم بك خلال الفترة الزمنية نفسها، ما يعني أن نعيم بك قد يكون اسم مُستعارة لطلعت باشا، أو أن نعيم بك كان حاضراً وشاهداً، احتفظ بهذه البرقيات الخاصة بطلعت باشا. وفي كلتا الحالتين، تم دحض إنكار الأتراك للبرقيات ولفرضية عدم وجود نعيم بك.

ولم يكتف اكجام بهذا، بل لجأ إلى مصدر آخر هو سجلات المحاكم العسكرية التي عُقدت في اسطنبول بين عامي 1919-1921. وقد حفظت هذه السجلات بواسطة لجنة للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية وتألقت من قوائم أكثر من 60 محاكمة ضد 200 مدعى عليهم. وبفضل هذه البرقيات والسجلات، أصبح ممكناً التأكيد بشكل قاطع، وإدانة الحكومة التركية وإثبات صحة الذكريات وصحة وقائع إبادة الأرمن وصحة كل ما ذكر في مذكرات نعيم بك على حد تعبير اكجام، خصوصاً أنه منذ صدور الكتاب بلغته العام عام 2018 لم تعلق الحكومة التركية عليه، بل فضلت الصمت وشددت شروط الإطّلاع على الأرشيف العثماني.

في الأخير، يامل اكجام أن يؤدي عمله التاريخي إلى تغيير مسار البحوث المتعلقة بآالإبادة الجماعية للأرمن، بالإضافة إلى التخلّي عن سياسة الإنكار التركية، كما شامّل نحن أن يراجع اردوغان تاريخ بلاده قبل أن يخرج ليصرح مبيناً ويسأرا ويفتح جهات لحرب جديدة لإبادة شعوب أخرى أرادنا كانوا أم غيرهم، مطمئناً إلى أن الإنكار جاهز، وإن كان التاريخ بكتبه المنتصر وينسى... فالضحايا لا تنسى.

كلمات

معجم السفر

عزت القمحاوي: خفة الكائن في السفر والإياب

خَيْلَة صويلح

يستحضر الروائي المصري عزت القمحاوي في كتابه «غرفة المسافرين» (الدار المصرية اللبنانية) كل ما تحتاج له مفردة السفر من أغراض وحقائب ونزوات، مدفوعاً بفكرة جوهرية «من لم يسافر، ولو عبر قصة في كتاب، لم يعش سوى حياة واحدة قصيرة». كان بهذه بالدهشة، ويمهّد للانطلاقات الكبرى في الحكاية.

سنتلقى سرفاتس في «دون كيخوته»، وهيرمان ملفل في «موبي ديك»، وإيتالو كالفينو في «مدن لا مربية»، في رحلاتهم العجائبية. وفي تحديقة أكثر أبعثاً، ندرج داخل حقبة السفر نسخة من تحفة اكزويري «الأمير الصغير»، ورواية «الموت في البندقية» لتوماس مان، كما سنتناسل كتب أخرى، وفقاً لتطلبات هذه الرحلة أو تلك. وتالياً، فإن ما يكتبه عزت القمحاوي لا يدخل في باب أدب الرحلات بقدر ما هو نصوص هجينة تشبه محتويات حقبة السفر نفسها، بخلاط تجمّع فرشاتة الإنسان العتري القسري عند بوابات المغادرة خشبة المنوعات، الربع من تهمة ما، الخفة والنقل، الافة والوحشة، الحلم والكابوس، كان الكتابة هي الأخرى حقيقية أفكار موازية. أن تجرّ حقبة ثقيلة في دماغك، تستدعي نصوصاً ترمم المشهد الأصلي بما ينقصه من بتكى على مخزون لافقي يعينه في تفسير معنى الترحال. ذلك أن حقبة السفر، وبخلاف شروط الإطلاع على الأرشيف العثماني.

في الأخير، يامل اكجام أن يؤدي عمله التاريخي إلى تغيير مسار البحوث المتعلقة بآالإبادة الجماعية للأرمن، بالإضافة إلى التخلّي عن سياسة الإنكار التركية، كما شامّل نحن أن يراجع اردوغان تاريخ بلاده قبل أن يخرج ليصرح مبيناً ويسأرا ويفتح جهات لحرب جديدة لإبادة شعوب أخرى أرادنا كانوا أم غيرهم، مطمئناً إلى أن الإنكار جاهز، وإن كان التاريخ بكتبه المنتصر وينسى... فالضحايا لا تنسى.

ميثولوجيا

جوزيف كامبل: عن أساطيرنا وأساطيرهم

يَزَنُ الحاج

في مصادفة جميلة، نشهد استعادة عربية هذا العام لأعمال الباحث الأميركي في الميثولوجيا جوزيف كامبل. صدرت بالترامن تقريبا ترجمة ثلثة كتب له: «الطبل يالغ وجه» (منشورات تكوين، ترجمة محمد جمال)، «سبيل التعميم» (دار لنبؤى، ترجمة نؤر الحريري)، و«أساطير نجيا بها» (دار فواصل، ترجمة أحمد م. أحمد). ستقتصر هذه المراجعة على الكتاب الأخير الذي يعده قراء كثيرون أفضل مدخل إلى أعمال هذا الباحث الذي كان اسمه (وما يزال) مهيمناً بدرجة كبيرة في حقل باحثي الميثولوجيا منذ خمسينيَّات القرن الماضي. لعله الأشهر بينهم، ولكنه ليس الأفضل بالضرورة، على الأخص في ميثولوجيا حضارات الشرق التي اعتمد بدرجة كبيرة في التخليق فيها على أعمال باحثين هنود وصينيّين وياپانيّين لم تكتب لهم شهرته. ولكن هذا بحث آخر ليس هذا مكان التخليق فيها، وإن تجبى لنا شيء منه في كتاب «أساطير نجيا بها».

من بين قرابة خمس وعشرين محاضرة ألقاها كامبل في برنامج «محاضرات مندقى جمعيّة كوبر» الأميركي بين عامي 1958 و 1971، انتقى الباحث لفكر روا أوسع مجال الثقافات والأديان والعلمانية في سياق العلة المتحرّرة. الكتاب يعد امتداداً لفكر روا ومسارمه منذ سنوات التزامه الطائي الأولى في فرنسا، مروراً بأسفاره إلى تركيا وإيران وباكستان والصين وأفغانستان، وصولاً إلى تكريسه مرجعاً في أوساط الباحثين في الشؤون الإسلامية.

أن تُخرنَ لاحقاً في «الأي باد» كحقيبة أخرى أقلّ ثقلاً. هكذا تتوالد حقائب السفر على طريقة «الف ليلة وليلة» التي امتصاص احتمالات الموت بالعباب ومرامغات وطمانينة مؤقتة لنسيان وطاة الحياة المتأرجحة بين السماء والأرض. من المشهد الخارجي الذي يعنى بالساحات والنصب والمتاحف والعمارة، إلى المشهد الداخلي بضيق حجم تحديقة العين نحو فضاء الفندق، ثم قضاء الغرفة، والسرير، وبانيو الحمام، ما يعنى بقطة الحواس، ونداء الغريزة (ستندكرّ مشهديات خاطلة من روايته «البحر خلف الستائر» لجهة تشريح جماليات المكان الضيق، وتأمل مفردات الوحدة، والشهوات المؤجلة)، الغرفة ستحيل أيضاً إلى «غرفة ترى النيل» عن مصير رجل يحتضر في غرة مستشفى. كان هذه الأماكن هي حراة موازية لما دونه في الروايات أو الحسا، لتارحلة إلى روما، هي ترجع نفسها، بخلاط تجمّع فرشاتة الإنسان العتري القسري عند بوابات المغادرة ادعاء الفحولة والمغامرات المتخلّطة لشعراء ونقاد وروائيين وأهين.

السفر رحلة ذهاب، ولكن ماذا عن رحلة عيشتنا الأصلية، لأننا نعود منه مشتاقين إلى سيريرنا الأصلي، علمنا طوية؟ هنا تتخدّم صورة الوطن، «تصبح أسطورية تماماً»، لافتاً إلى سيرة المنفى التي لم تُكتب تماماً. ستحضر رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» كنصّ نموذجي لمجازي الحياة والموت في شخصيتي الراوي، وموقف سعيد». يقول

أن تُخرنَ لاحقاً في «الأي باد» كحقيبة أخرى أقلّ ثقلاً. هكذا تتوالد حقائب السفر على طريقة «الف ليلة وليلة» التي امتصاص احتمالات الموت بالعباب ومرامغات وطمانينة مؤقتة لنسيان وطاة الحياة المتأرجحة بين السماء والأرض. من المشهد الخارجي الذي يعنى بالساحات والنصب والمتاحف والعمارة، إلى المشهد الداخلي بضيق حجم تحديقة العين نحو فضاء الفندق، ثم قضاء الغرفة، والسرير، وبانيو الحمام، ما يعنى بقطة الحواس، ونداء الغريزة (ستندكرّ مشهديات خاطلة من روايته «البحر خلف الستائر» لجهة تشريح جماليات المكان الضيق، وتأمل مفردات الوحدة، والشهوات المؤجلة)، الغرفة ستحيل أيضاً إلى «غرفة ترى النيل» عن مصير رجل يحتضر في غرة مستشفى. كان هذه الأماكن هي حراة موازية لما دونه في الروايات أو الحسا، لتارحلة إلى روما، هي ترجع نفسها، بخلاط تجمّع فرشاتة الإنسان العتري القسري عند بوابات المغادرة ادعاء الفحولة والمغامرات المتخلّطة لشعراء ونقاد وروائيين وأهين.

السفر رحلة ذهاب، ولكن ماذا عن رحلة عيشتنا الأصلية، لأننا نعود منه مشتاقين إلى سيريرنا الأصلي، علمنا طوية؟ هنا تتخدّم صورة الوطن، «تصبح أسطورية تماماً»، لافتاً إلى سيرة المنفى التي لم تُكتب تماماً. ستحضر رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» كنصّ نموذجي لمجازي الحياة والموت في شخصيتي الراوي، وموقف سعيد». يقول

أن تُخرنَ لاحقاً في «الأي باد» كحقيبة أخرى أقلّ ثقلاً. هكذا تتوالد حقائب السفر على طريقة «الف ليلة وليلة» التي امتصاص احتمالات الموت بالعباب ومرامغات وطمانينة مؤقتة لنسيان وطاة الحياة المتأرجحة بين السماء والأرض. من المشهد الخارجي الذي يعنى بالساحات والنصب والمتاحف والعمارة، إلى المشهد الداخلي بضيق حجم تحديقة العين نحو فضاء الفندق، ثم قضاء الغرفة، والسرير، وبانيو الحمام، ما يعنى بقطة الحواس، ونداء الغريزة (ستندكرّ مشهديات خاطلة من روايته «البحر خلف الستائر» لجهة تشريح جماليات المكان الضيق، وتأمل مفردات الوحدة، والشهوات المؤجلة)، الغرفة ستحيل أيضاً إلى «غرفة ترى النيل» عن مصير رجل يحتضر في غرة مستشفى. كان هذه الأماكن هي حراة موازية لما دونه في الروايات أو الحسا، لتارحلة إلى روما، هي ترجع نفسها، بخلاط تجمّع فرشاتة الإنسان العتري القسري عند بوابات المغادرة ادعاء الفحولة والمغامرات المتخلّطة لشعراء ونقاد وروائيين وأهين.

السفر رحلة ذهاب، ولكن ماذا عن رحلة عيشتنا الأصلية، لأننا نعود منه مشتاقين إلى سيريرنا الأصلي، علمنا طوية؟ هنا تتخدّم صورة الوطن، «تصبح أسطورية تماماً»، لافتاً إلى سيرة المنفى التي لم تُكتب تماماً. ستحضر رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» كنصّ نموذجي لمجازي الحياة والموت في شخصيتي الراوي، وموقف سعيد». يقول

7

معجم السفر

عزت القمحاوي: خفة الكائن في السفر والإياب



سنتلقى سرفاتس في «دون كيخوته»، ومفلح في «موبي ديك»، وكالفينو في «مدن لا مربية»

صاحب «الحارس» يان «الفضيلة الكبرى للسفر أنه يصلحنا مع أماكن عيشتنا الأصلية، لأننا نعود منه مشتاقين إلى سيريرنا الأصلي، علمنا طوية؟ هنا تتخدّم صورة الوطن، «تصبح أسطورية تماماً»، لافتاً إلى سيرة المنفى التي لم تُكتب تماماً. ستحضر رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» كنصّ نموذجي لمجازي الحياة والموت في شخصيتي الراوي، وموقف سعيد». يقول

أن تُخرنَ لاحقاً في «الأي باد» كحقيبة أخرى أقلّ ثقلاً. هكذا تتوالد حقائب السفر على طريقة «الف ليلة وليلة» التي امتصاص احتمالات الموت بالعباب ومرامغات وطمانينة مؤقتة لنسيان وطاة الحياة المتأرجحة بين السماء والأرض. من المشهد الخارجي الذي يعنى بالساحات والنصب والمتاحف والعمارة، إلى المشهد الداخلي بضيق حجم تحديقة العين نحو فضاء الفندق، ثم قضاء الغرفة، والسرير، وبانيو الحمام، ما يعنى بقطة الحواس، ونداء الغريزة (ستندكرّ مشهديات خاطلة من روايته «البحر خلف الستائر» لجهة تشريح جماليات المكان الضيق، وتأمل مفردات الوحدة، والشهوات المؤجلة)، الغرفة ستحيل أيضاً إلى «غرفة ترى النيل» عن مصير رجل يحتضر في غرة مستشفى. كان هذه الأماكن هي حراة موازية لما دونه في الروايات أو الحسا، لتارحلة إلى روما، هي ترجع نفسها، بخلاط تجمّع فرشاتة الإنسان العتري القسري عند بوابات المغادرة ادعاء الفحولة والمغامرات المتخلّطة لشعراء ونقاد وروائيين وأهين.

السفر رحلة ذهاب، ولكن ماذا عن رحلة عيشتنا الأصلية، لأننا نعود منه مشتاقين إلى سيريرنا الأصلي، علمنا طوية؟ هنا تتخدّم صورة الوطن، «تصبح أسطورية تماماً»، لافتاً إلى سيرة المنفى التي لم تُكتب تماماً. ستحضر رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» كنصّ نموذجي لمجازي الحياة والموت في شخصيتي الراوي، وموقف سعيد». يقول

أن تُخرنَ لاحقاً في «الأي باد» كحقيبة أخرى أقلّ ثقلاً. هكذا تتوالد حقائب السفر على طريقة «الف ليلة وليلة» التي امتصاص احتمالات الموت بالعباب ومرامغات وطمانينة مؤقتة لنسيان وطاة الحياة المتأرجحة بين السماء والأرض. من المشهد الخارجي الذي يعنى بالساحات والنصب والمتاحف والعمارة، إلى المشهد الداخلي بضيق حجم تحديقة العين نحو فضاء الفندق، ثم قضاء الغرفة، والسرير، وبانيو الحمام، ما يعنى بقطة الحواس، ونداء الغريزة (ستندكرّ مشهديات خاطلة من روايته «البحر خلف الستائر» لجهة تشريح جماليات المكان الضيق، وتأمل مفردات الوحدة، والشهوات المؤجلة)، الغرفة ستحيل أيضاً إلى «غرفة ترى النيل» عن مصير رجل يحتضر في غرة مستشفى. كان هذه الأماكن هي حراة موازية لما دونه في الروايات أو الحسا، لتارحلة إلى روما، هي ترجع نفسها، بخلاط تجمّع فرشاتة الإنسان العتري القسري عند بوابات المغادرة ادعاء الفحولة والمغامرات المتخلّطة لشعراء ونقاد وروائيين وأهين.

السفر رحلة ذهاب، ولكن ماذا عن رحلة عيشتنا الأصلية، لأننا نعود منه مشتاقين إلى سيريرنا الأصلي، علمنا طوية؟ هنا تتخدّم صورة الوطن، «تصبح أسطورية تماماً»، لافتاً إلى سيرة المنفى التي لم تُكتب تماماً. ستحضر رواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» كنصّ نموذجي لمجازي الحياة والموت في شخصيتي الراوي، وموقف سعيد». يقول

^[1] «أساطير نجيا بها» (كتاب هام يستحق الترجمة والعراءة بلا شك، إذ يقدم بقرعة عديدة بعضها لم تقدّم بالعربية من قبل عن الأسطورة ومعناها وورثها في الحياة. ولكنه – مثل معظم الكتب الغربية – لا يخلو من تحزّرات وأفكار مغلوبة عن ثقافات وحضارات ثقافت تحميمات وتعميمات برغم تنوعها الهائل وبرغم التباين الشاسع، والتعارض أحياناً، بين

^[2] «أساطير نجيا بها» (كتاب هام يستحق الترجمة والعراءة بلا شك، إذ يقدم بقرعة عديدة بعضها لم تقدّم بالعربية من قبل عن الأسطورة ومعناها وورثها في الحياة. ولكنه – مثل معظم الكتب الغربية – لا يخلو من تحزّرات وأفكار مغلوبة عن ثقافات وحضارات ثقافت تحميمات وتعميمات برغم تنوعها الهائل وبرغم التباين الشاسع، والتعارض أحياناً، بين